عناصر الواجهات المعاصرة و الهوية المعمارية

(مدينة السليمانية الحالة الدراسية)

اعداد

تابلو نوزاد عبدالله

2021-2020 م

مستخلص البحث:

تمثل العمارة احدى اهم الوسائل التعبيرية لهوية المجتمعات و الشعوب فالعمارة هي تجسيد للمعاني الخالدة التي يسعى الانسان لتحقيقها و من خلال الشكل المعماري و كيفية معالجته يسعى الانسان الى الاستدلال لتلك المعاني و بالتالي تحقيق حضورها. ان عملية انتاج الشكل المعماري و تفاعله مع معطيات البيئة يعكس رؤية البنية الجمعية في ذلك المكان و الزمان و هو يتجسد من مفهوم الهوية المعمارية .

يركز البحث على الشكل المعماري و خصوصا الواجهات المعمارية المعاصرة في مدينة السليمانية و عناصره و دوره في تكوين الهوية المعمارية و بعدها تم تحديد مجموعة من المتغيرات المتعلقة بالهوية المعمارية و العناصر المعمارية للواجهات و تم الاستعانة ببعض النماذج في السليمانية و تطبيق الية القياس عليه لمعرفة الاثر المذكور في الفرضية.

مشكلة البحث:

عدم وضوح اثر عناصر الواجهات المعاصرة في تكوين الهوية المعمارية في اقليم كوردستان

هدف البحث:

توضيح اثر عناصر الواجهات المعاصرة في تكوين الهوية المعمارية في اقليم كوردستان

فرضية البحث:

لم تكن للعناصر المعمارية للواجهات المعاصرة في مدينة السليمانية اي اثر يذكر في تكوين الهوية المعمارية في اقليم كوردستان.

اسلوب البحث :

لقد تضمن اسلوب البحث ثلاثة مراحل اساسية لتحقيق هدف البحث و هي:

- بناء اطار نظري يوضح العناصر المعمارية للواجهات و مقومات الهوية المعمارية و تحديد الية تأثير عناصر الواجهات على الهوية المعمارية.
- تطبيق الاطار النظري على نماذج لاعمال معاصرة في السليمانية.
- استخلاص النتائج و الاستنتاجات و التوصيات على ضوء الدراسة العملية.

هيكلية البحث

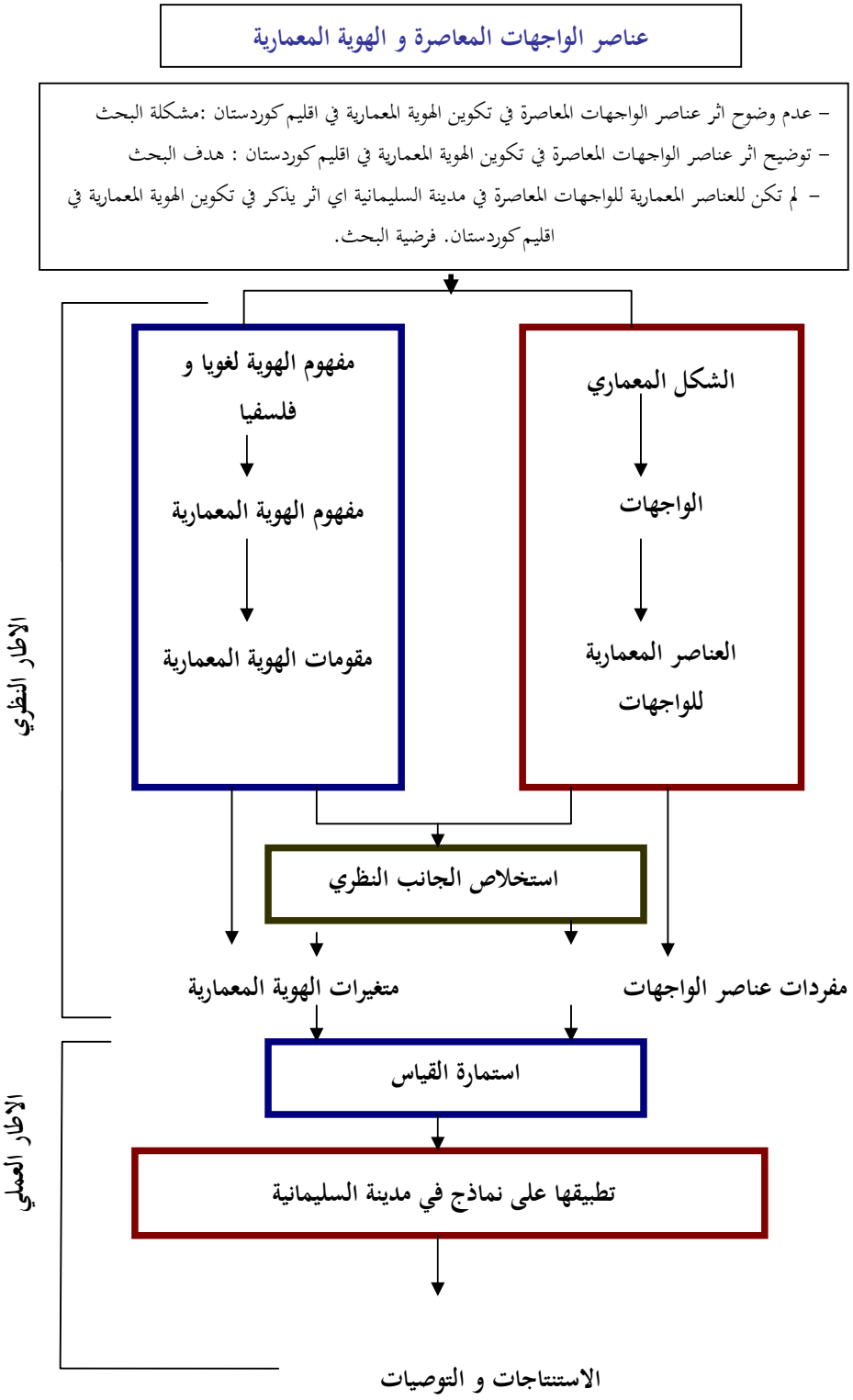

الشكل المعماري:

يهتم المصمم والناقد على السواء بما تعنيه الاشكال المعمارية المصممة ، اذ تتميز الاشكال المعمارية عن بعضها في مدى تحقيقها لغايات معينه تعتبر معاييرا لتلك الفترة التي ولد فيها هذا الأثر او ذاك ، هذه المعايير تبلورها وتحددها نظرية العمارة . فمنهم من اعتبر الشكل المعماري (الجيد) من عبر عن وظيفته المخصص لها... وقد تميزت اشكال كثيرة في بداية القرن العشرين طبقا الى هذا المعيار، ومنهم من اعتبر الشكل المعماري نصا مشابها للنص اللغوي يحمل رسالة مشفره باستخدام عناصر معمارية معروفة سابقا وتوظيفها، كذلك تميزت اشكال معمارية جديدة وفقا لهذا المعيار ... ومنهم من ركز على امكانات مادة البناء في تكوين أشكاله .... اذ ان معايير التقييم متغيره تتطور على مر الزمن ، ولكي تمر الاشكال المعمارية الجديدة الى ارض الواقع عليها ان تمتثل لمعايير معينه يمكن مناقشتها وتفهمها من الناقد استنادا الى الأرضية المشتركة التي أسستها نظرية الشكل مسبقا , إذ يفترض بالمصمم اقناع نقاده بتبني هذه الاشكال دون غيرها في تأليف الشكل قيد التقييم , (المصدر1 ص25).

و هناك دراسات خاصة بتحليل خصائص الشكل المعماري

-اقترح Graber الاستفادة من تطور التقنيات في العلوم الاجتماعية لدراسة العمارة و الفنون اذ ميز ثلاثة عوامل هي الشكل و المعنى و ذهنية الملاحظ.

و يقول ان الشكل هو الذي يربط المعنى بذهنية الملاحظ و بكلام اخر انه (الوسيلةالتي تعبر عن ذهنية الملاحظ- الفنان او المتلقي

- و يشير Schulz الى ان وصف العمارة كلية يجب ان ينفذ بثلاثة ابعاد اساسية , هدف المبنى building و الشكل form و التقنية technique . و الطريقة المثلى لتنظيم العمارة كلية يطلق عليها النظام المعماري , كما استخدم كلمة الطراز لتميز التنظيم الشكلي , و يستند في تحليل الشكل المعماري الى توصيف العناصر elements و العلاقات relations بينها .

من خلال هذا يتبين لنا ان التحليل الشكلى هو مفتاح الدراسات المعمارية على اختلاف النظريات و الفلسفات المختلفة التي تتناول العمارة بشكل شمولي سواء تلك التي تعتمد على استعارة المفاهيم من حقول معرفية اخرى (المصدر2 ص39)

الواجهات:

من المعروف أن المظهر الخارجي والتكوين الشكلي للمبنى هو الذي يجعل الإنسان يحكم نجاح أو عدم نجاح تصميم ذلك المبنى .

إذا الواجهة المعمارية هي المرآة التي تعكس حالة المبنى الظاهرية والتعبير عن وظيفته الداخلية بإيحاء معين. وتتعدد هذه الإيحاءات والتعابير بدراسة الواجهات فيمكننا تصنيف هذه الواجهات كما يلي: (المصدر3 ص176)

اولا: الواجهات الفنية (الفانتازيا):

الواجهات الفنية في العمارة هي الواجهات التي تستقي تشكيلها من مدارس الفنون الجميلة بأشكالها المختلفة (التقليدي ، التجريدي ، التكعيبي ، الانطباعي ، التعبيري ، السريالي ....الخ من المدارس المتنوعة) ولابد من أن تعكس هذه الواجهات وظيفة المبنى إلى خارجة بصورة أو بأخرى ، وتكون مثل هذه الواجهات غايتها الأساسية لفت أنظار المارة (وتعتبر بمثابة عنصر جذب للسياح لاسيما إذا كان المبنى ذات طابع سياحي ثقافي) (المصدر3 ص177)

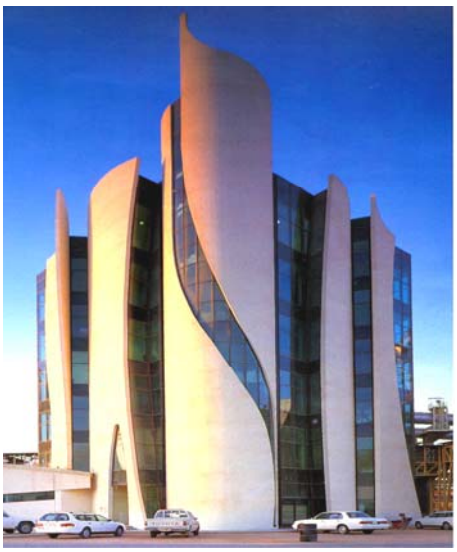

فانتازيا (السريالية) في واجهة بناء مؤلف من كافتريا وسكن– بولندا – سبوت–

فانتازيا (الفن التكعيبي) في واجهات متحف المهندس المعماري(Frank Gehry)– ألمانيا –

ثانيا : الواجهات التعبيرية:

هذا النوع من الواجهات يعكس الوظيفة الداخلية للمبنى بطرق مختلفة (الإنشاء ، مواد البناء، الإكساء....) ويكون لهذه الطرق الدور الأساسي للتعبير عن مكنونات الوظيفة الداخلية للمبنى .

عند نظرتنا الأولى لبنك شانغاهاي في اليابان للمعماري نورمان فوستر . فإن إظهار القوة الإنشائية في الواجهات واستخدام المعدنية الصريحة، استطاع أن يعبر عن مدى كثرة الوظائف الداخلية للمبنى ومدى العلاقات القوية بين هذه الوظائف . (المصدر3 ص176)

مركز بومبيدو الثقافي – فرنسا – باريس – للمعماريين (**Rogers and Piano**) ومدى تعبير واجهة المبنى (الإنشائية المعدنية المعقدة) عن الوظائف الداخلية الكثيرة التي يؤديها المبنى

ثالثا : الواجهات الرمزية (ذات الطابع الفلسفي):

فكما للأرقام تعابير ورموز كذلك للأشكال الهندسية وبدءً من النقطة وحتى الدائرة لها تعابير ورموز أيضاً .

ومما سبق من رموز و تعابير للأشكال الهندسية يمكننا أن نستقرأ التشكيل المعماري لواجهات التي تحمل طابع الرمزية وبدراسة هذه الواجهات يتم التعبير عن الوظيفة الداخلية للمبنى بشكل روحاني فلسفي وأمثلة هذا النوع من دراسة الواجهات كثير فعلى سبيل المثال مكتبة الإسكندرية – مصر, جاء التصميم على شكل قرص وليرمز به إلى الشمس وإن النور المنبثق من هذا القرص ما هو إلا العلم والمعرفة. (المصدر3 ص180)

بنك شانغهاي – هونغ كونغ – اليابان للمعماري نورمان فوستر
إظهار القوة الإنشائية في الواجهات واستخدام المعدنية الصريحة والثقافة

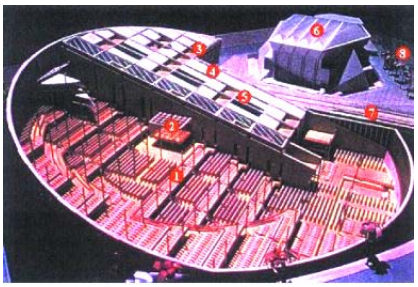

مكتبة الإسكندرية – (شركة **Snohetta** – أوسلو)
ترمز إلى قرص الشمس والنور المنبعث منها إلى العلم والمعرفة

العناصر المعمارية للواجهات:

1 – عناصر الكتلة :

يدل عنصر الجسم معماريا على الجسم المنفصل عن بيئته بطريقة ان امتداده يمكن ان يوصف بوساطة نظام المحاور الاقليدية و اوضح مثال للشكل النقي هو الهرم و هي متمثلة بما يلي :

أ – **المفردات المعمارية** المتشكلة من:

– **الفتحات** :(أبواب أو نوافذ – طولية ، عرضية ، ضيقة ، واسعة ... الخ) اذا كانت للفتحات ميزة المشكاة فانها تؤكد الكتلة على عكس اللوح الزجاجي المتدفق مع الحافة الخارجية اذ تحقق صفة السطح وكذلك عندما تكون النافذة

الأبواب:وهي ذات أشكال وأبعاد مختلفة تبعا لوظيفة كل عنصر من عناصر البناء سواء كان مبنى عاما أو خاصا وتبعا لأهمية كل عنصر و الغوض المستعمل من أجله . والوضعية الجيدة للأبواب مهمة للغاية من أجل الأستعمال الأمثل للبناء . وهنالك أنواع كثيرة ودارجة للأبواب علينا أن نختار الأمثل منها في أي مبنى وأن نأخذ عدة أمور بعين الأعتبار عند أختيار أي منها كالشكل العام و المساحة التي يحتلها الباب في حالة فتحه والوظيفة التي سيقوم بها ، فالوظيفة الأساسية للأبواب هي المرور دخولا أو خروجا بالأضافة غل انها قد تقوم بوظيفة التهوية والإنارة والأشراف كالأبواب مطلعة على فيرندات والتيراسات .

النوافذ : يجب أن تؤمن وظائف عديدة فبالأضافة إلـى وظائف الإنارة والتهوية فهي تؤمن حماية الغرف و السكان من العوامل الخارجية كعوامل الطقس ومنع تسرب الهواء وتسرب المياه الأمطار و الحرارة وعزل الظجيج الخارجي و من الممكن و للتحكم الكامل في هذه العوامل الأستعانة ببعض العناصر الخارجية مثل الأباجورات والستائر للحماية من

أشعة الشمس و من الفضوليين و كعنصر حماية إضافي من الضجيج ، كما يجب إضافة الشبك المعدني الثابت أو المتحرك للوقاية من الحشرات .

- **الاركان**

- **العناصر الثانوية** –عناصر طيعة و مثقبة (اعمدة – اقواس– زخارف)

- **الاطار**

ب – **التشكيل المعماري** (كتل كبيرة ، صغيرة ، أفقية ، شاقولية .... الخ) وهو العنصر الأكثر الأهمية و الحساسية ، و هو ترجمة للمتطلبات البرنامج و الإطار و المؤثرات الأجتماعية و النفسية إلى حجوم فنية معمارية منسجمة حيث يلتقي الفكر و المادة معا ليكونا نتيجة ذلك مايسمى بالشكل المعماري .

والعمارة هو الفن البناء فهذا يعني أيضا إنها فن التكوين المعماري و تنفيذ هذا التكوين و إخراجه إلى حيز الوجود . والتكوين بالنسبة العمارة هو ترتيب الأجزاء المختلفة لبناء ما بشكل يوحي معه كل العنصر إلى حدة بأن المجموعة تؤلف كتلة أو جسما واحدا ذا تنظيم الدقيق .والتكوين المعماري أيضا هو وليد العناصر الهندسية جميعها وإن المقاييس الأساسية في تكوين ما هي الوحدة و التوازن و الإيقاع .

وكل عمل المعماري يتضمن عنصرا و موضوعا أساسيا وكل ما يتبع هذا العنصر من عناصر أخرى هي تأكيد لهذا العنصر الرئيسي الذي له دور الأكبر في تعين محتوى و معنى البناء معمارية أما الثانوي في المعماري فهو كل ما يتمم و يخدم العنصر الرئيسي . و بناء على ماتقدم نستطيع أن نقول إن للتكوين المعماري طريقتان :–

- الطريقة التحليلية :

وهي تعني الأنتقال من العام إلى الخاص ، من الكل إلى الأجزاء و من الكتلة إلى التفصيل و وهذا يعني تجميع العناصر المسيطرة و إعطائها الأهمية الأولى دون الأهتمام بالتفاصيل .

- الطريقة التركيبية :

وهي عكس الطريقة السابقة تماما أي نتبع فيها الأنتقال من الجزء إلى الكل بدءا من التحليل دقيق للعناصر و التفاصيل بغية الوصول إلى التنضيم المجموع .. أي البدء و الأنطلاق من قياس الأدوات و الحدات لتأمين الفراغ الملائم ثم تلي ذلك دراسة العلاقات بين الوحدات المختلفة ذات العمل الواحد ، ثم تجميع الخدمات المختلفة للوصول إلى الكل . (المصدر3 ص)

ج – **الأسقف** (قباب ، جملوني ، مائل ، حرة ...)

2 – العناصر الحسية مجسدة بما يلي :

ا – **الطابع** : يكتسب أي بناء طابعا خاصا و مميزا بالأعتماد على بعض الأسس و تحت تأثير كثير من المؤثرات والعوامل والتي من أهمها :–

- الموضوع :

ونقصد به برنامج المشروع و بمعنى الآخر وظيفة البناء ، فبرنامج أو موضوع مدرسة يختلف تماما عن برنامج أو موضوع المسرح او دار السينما .

وكذلك الموضوع لمستشفى يختلف عن الموضوع لفندق وهكذا... فلكل موضوع عناصره و احجامه وعلاقاته وإنشاءه ونوعه وبالتالي منظره وشكله العام .

- البيئة و المناخ :

فالبناء يختلف في المناطق الحارة عنه في المناطق الباردة ، وبناء على ذلك يعطي المبنى سطوحا مستوية او مائلة وفتحات كبيرة أو صغيرة وفيرندات وتبراسات وأحواش داخلية ...إلخ... فهذا كله يؤثر على الطابع العام للبناء .

وكذلك الامر بالنسبة للبيئة فلكل شعب تقاليده وعاداته المميزة التي ترتبط بالتراث الأجتماعي لكل الشعب من الشعوب .

- شخصية المعماري وأسلوبه وطريقته في العمل .
- المواد:

فالمادة المستعملة في البناء تكسبه طابعا معينا و مميزا فالبناء الحجري يختلف في طابعه عن المبنى المعدني أو خرساني .

ب - **الوحـدة** :هـي إلتحـام (Cohesion) و الأتسـاق (Consistency) و التكامـل (integrity) . و الوحدة هي التكوين (Composition) ، فلا تكوين بدون الوحدة . و هذا هو الحال في جميع أنواع الفنون البصرية و المرئية .

و الوحدة هي الألتزام بنهج الواحد للتعبير عنه ضمن إطار الصورة الواحدة ، و الوحدة في مجال الفنون هي تعبير واسع يشمل عناصر متعددة منها وحدة الشكل و وحدة الأسلوب الفني و وحدة الفكرة أو الهدف أو الغرض من العمل الفني وهذه العناصر جميعها هي التي تثير لدى الرائي الأحساس النهائي بوحدة العمل الفني حيث يجب تحقيق إعتبارين مهمين خلال العمل الواحد هما:

- علاقة الجزء بالجزء
- علاقة الجزء بالكل

في العمل المعماري الوحدة فيه تطلب أن يكون الشكل متناسقا متماسكا متناسقا مع نفسه بحيث لا تميز فيه شائبة و لايفسد من هذا التماسك جسم دخيل أو غريب لا يتناسب مع المجموع مثله في ذلك سيمفونية مترابطة منسجمة مترابطة منسجمة لايتخللها لحن شاذ .

وهي أيضا تأتي في عملية التصميم المعماري من صحة الخطة و الفكرة و بوضع العناصر بأحجامها الصحيحة وفي مكانها المناسب .

ج- **التوازن** :

التوازن هو معادلة القوة المعاكسة ، وهناك نوعان من التوازن :

- التوازن الشكلي :

هو التوازن على طرفي المحور لعنصر أو أكثر في طرف مع العناصر متطابقة أومتشابهه جدا في الطرف الآخر. و يكون التوازن الشكلي غالبا متناظرا تماما (Symmetrical) أو بتكرار المعاكس (Reverse Repitition) على جهتي المحور. و أمثلة التوازن الشكلي كثيرة كالأنسان و الحيوان و الورود و الطيارة و الباخرة والأثاث و كثير من الأبنية القديمة (الواجهات) .

- التوازن غير الشكلي :

هو التوازن على طرفي المحور لعنصر أو أكثر في جهة مع عناصر غير متشابهة أو متباينة في الجهة الأخرى و يكون هذا التوازن لا تناظريا .

وإن مفهوم التوازن المعماري في العمارة الحديثة يعني تحقيق الأنسجام بين الكتل و الحجوم في الأنشاء الواحد بغض النظر عن أشكالها ، وإن طريقة توزيع هذه الكتل و الحجوم في تصميم ما بشكل متناسب متناسق منسجم والتأليف بين هذه الحجوم و الكتل مجتمعة هو ما ندعوه بالتوازن المعماري في مفهوم للعمارة الحديثة .

وهناك **المؤثرات الخارجية** التي تنعكس على عناصر المبنى الخارجية بشكل أو بآخر وتكون بذلك قابلة للتبديل مثل :

أ - **(الألوان الخارجية للمبنى)** .

تنظيم الألوان :

1- أن يكون الألوان مصرا و مقبولا . و هذا موضوع شخصي و متعلق بالفنان و لا يمكن الأجماع على إعتبار ما مسرا و مقبولا .
2- ان يكون ملائما للغرض .
3- أن يجلب الإهتمام و يكون ذلك عن طريق تباين اللون و القيمة الضوئية و تباين الشدة و تباين ال و تباين الفواصل بين الألوان . إن اللون النقي يلفت النظر أكثر من اللون القاتم و شدة الإضاءة تستدعي الأنتباه أكثر من خنقها .
4- أن يؤدي إلى الوحدة عن طريق الهيمنة كهيمنة الشكل أو هيمنة اللون عن طريق المساحة أو هيمنة الفاصلة .

ب – **الملمس و الإكساء الخارجي للمبنى** : الملمس هو تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد و هذه الخصائص تدرك بالملمس .

و الملمس هو المظهر الخارجي للنسيج الغطائي الطبيعي أو صناعي للأجسام أو الأشياء المختلفة التي نراها أو نلمسها باليد ، و يشمل ذلك الأختلاف في النعومة و الخشونة و الصلابة و الشفافية وكذلك يشمل الزخارف والنقوش و النحوت وفي تكوينات الكبيرة أو التصاميم التي ترى عن بعد ، فإن الهناصر الكبيرة كمسكن منفرد ضمن مجمعات سكنية يمكن أن تنتج تأثيرا ملمسيا خاصا و مؤثرا على التكوين العام لتصميم المنطقة .

العلاقة بين العناصر المعمارية : هناك ثلاث طرق لجمع العناصر

1- التطابق

يؤدي التطابق إلى التكرار في الشكل ، حيث يكون التكرار في الفن المرئي بالتطابق ما عدا إختلاف في بعد واحد في الحيز أي في موقع الأشياء . فالعلاقة بين العناصر عند ذلك تقاس ببعد واحد و هي فاصلة الحيز ، و هذا مشابه إلى فاصلة الزمنية بين نغمتين موسيقيتين متتطابقتين متتاليتين اي غن الفراغ و الحيز في فن المرئي يقابل السكوت أو السكون بين الأصوات في الشعر و الموسيقى .

2- التشابه

يؤدي التشابه إلى التوافق الذي يمثل جمع وحدات متشابهة في عنصر أو أكثر ، فتكون الوحدات متوافقة عندما تشترك في أكثر من عنصر أو صفة .

3- التنافر

وهذا يؤدي إلى التعارض فالتكرار بالتطابق الكامل يمثل احد الطرفين الأقصيين و يقابلهما الطرف الآخر و هو التنافر و بينهما التوافق . و التنافر يمثل جمع وحدات غير ذات العلاقة أو المرتبطة .

فمجالات التكرار و التوافق و التنافر تتعلق بدرجة الفواصل و الأختلاف بين الوحـدات .

فإذا لم يكن هناك عنصر أو بعد أو صفة مشتركة بين وحدتين ، فإنهما تكونان بحالة تباين و تعارض قصوى ، أما إذا كان هناك عنصر متشابه أو متطابق فيهما فإنهما تكونان متوافقتين ، وكلما زاد عدد العناصر المتشابهة أو المتطابقة تزداد درجة التوافق بينهما . وفي حالة تطابق جميع العناصر فيهما ن فإنهما تكونان مكررتين أي حالة التكرار .

مفردات عناصر الواجهات:

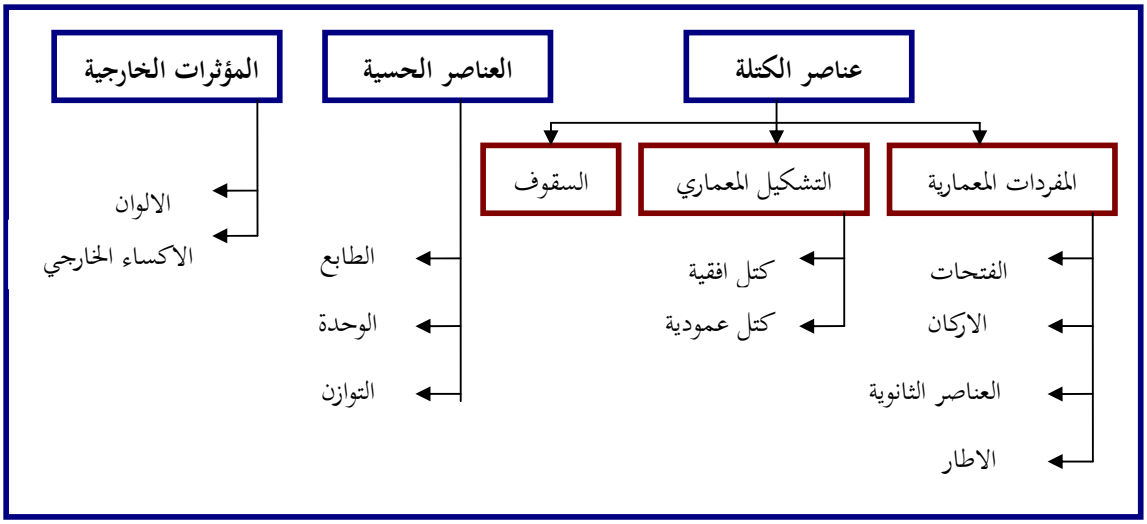

مفهوم الهوية

لغوياً وفلسفياً:

يعرف "المعجم الوسيط" الصادر عن مجمع اللغة العربية "الهوِيةَ"، فلسفياً، بأنها: حقيقة الشّيء أو الشخص التي تميزه عن غيره. وفي المعاجم الحديثة فإنها لا تخرج عن هذا المضمون، فالهوية هي:"حقيقة الشيء ،أو الشخُصِ المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية،والتي تميزه عن غيره، وتسمى أيضا وحدة الذات.

وفي كتابه "التعريفات" يعرف الجرجاني (السيد الشريف علي بن محمد) الهوِيةَ بأنها: "الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق إشتمال النُّواة على الشجرة في الغيب المطلق"

أما قاموس إكسفورد، فإنه يعرف الهوية بوصفها "حالة الكينونة المتطابقة باحكام، أو المتماثلة إلى حد التطابق التام أو التشتابه المطلق. والكينونة، هنا، تتعلق بالشيء المادي أو بالشخص الإنساني.

.ولذلك فإذا إعتمدنا المفهوم اللغوي لكلمة " الهوية "، أو إستندنا إلى المفهوم الفلسفي الحديث، فإن المعنى العام للكلمة لا يتغي، وهو يشمل الإمتياز عن الغير، والمطابقةَ للنفس. أي خصوصية الذات، وما يتميز به الفرد أو المجتمع عن الأغيار من خصائص ومميزات، ومن قيم ومن مقومات.

وهنا نستخلص، أن الأمر يتعلق بالتطابق التام ما بين باطن الشيء وظاهره، أو بتماثل التجليات الظاهرة لأي كينونة مع جوهرها العميق، بلا انفصام أو انشطار مهما ضئل، بحيث تتبدى الهوية

مفهوم الهوية المعمارية:

ان العمران لاي مجتمع و في اي زمن هو وسيلة مادية تعبيرية صادقة عن ماهية و مستوى تقدم و نضج المجتمعات و الشعوب , لا بد من التواصل الحضاري في العمران افقيا (عبر المكان) و عموديا (عبر الزمان) و هذا على مستوى النظرية المعمارية و الممارسة المهنية , و كل ممارسة تستهدف الانتماء و التواصل لا بد لها من تطوير صيغ التفاعل مع الماضي لتستثمره في توليد نتاجات الحاضر.

لقد انقسم المعماريين في طريقة معالجتهم للعمارة من حيث الربط بين الماضي و ارثه الغني بالتراث و بين الحاضر و امكانية المغرية توجها الى المستقبل , ويمكن تلخيص هذة التوجهات و كما يلي: (المصدر5 ص9)

1-المنهج المحافظ:

المتزمت الرافض للعصر بكل ما يحمله من تقدم و غنى و الرافض للتغير و المتقيد بالتقاليد , و هنا ينظر الى الارث العمراني باعتباره نتاجا ماديا و خصائص شكلية تتم استعارتها و استنساخها و تكرارها مما نتج عنه في الغالب نتاجات معمارية بعناصر تراثية مفتعلة و هذا يعطي بالنتيجة عمارة واجهات

2- المنهج المتحرر:

الذي فسر التقاليد بمنظور اكثر تفتحا, غلى اعتبارها نتاجا فكريا و ماديا يعكس الماضي و بالامكان تطويرها و تكيفها مع مستجدات العصر , فيكون اساس هذا المنهج التعايش مع الحاضر و الارتباط الفكري بالماضي و نحن نسير باتجاه المستقبل.

3- التوجه الرافض للماضي بكل مضامينه و اشكاله:

و ينقسم الى:

أ- التوجه الذي يتبناه مؤيدي الانتماء الحضاري للغرب , حيث يرى مؤيدي هذا التوجه عدم اهمية او ضرورة الارتباط بالامكانيات المحلية , و التمسك بلغة العصر من اكتشافات و اختراعات في ميدان المواد المصنعة و التكنولوجيا الحديثة.

ب- التوجه الذي يؤمن مؤيدوه بأن المعاصرة تكمن في تبني احدى المدارس المعمارية لرواد العمارة الحديثة مثل الوظيفية و العضوية....

و نرى ان المنهج الثاني (المنهج المتحرر) يمتلك امكانية التعبير عن الهوية المعمارية بشكل اصدق و ادق من غيره حيث يعتمد على مبدا التعايش مع الحاضر باستحداث الاشكال مع الحفاظ على رمزية و روح الماضي .

مقومات الهوية المعمارية:

في الطروحات و الدراسات السابقة هناك

1- دراسات اكدت ان الهوية المعمارية نابجة عن توفر مقومتين اساسيتين هما الانسان كفكر و المكان: منها طروحات Schulz و دراسة Correa و دراسة الجادرجي.

2- دراسات اكدت على اهمية الجانب الفكري لتحقيق الهوية المعمارية: منها دراسة (John Turner) و طروحات (الصقور).

3- دراسات اكدت على الجانب اللمكاني (البيئة المكانية) للهوية المعمارية: ومنها دراسة (Gregotti) و دراسة (رزوقي)

و بعد الاطلاع عن الدراسات السابقة تم تحديد مقومات الهوية المعمارية بعاملين رئيسيين:

العامل الاول: يتعامل مع الانسان كوجود فلسفي و ما يتضمنه من عادات و تقاليد و تشريعات و توجهات , و ما تنتج عنه من اساليب و تكنيكات يلجا اليها الانسان في معالجة الظواهر و المعضلات التي تصادفه في حياته و بضمنها ظاهرة العمارة.

العامل الثاني: يتعامل مع المكان و البيئة المكانية (المناخ و المادة البنائية) و التي تشتمل على مفردات ضمنية مثل دراسة المناخ و المعالجة المناخية و دراسة المبنى و المادة البنائية و كيفية التعامل مع الموقع و مدى فعالية المبنى للوظيفة التي تتم ضمنه.

مفردات الهوية المعمارية:

1- مكونات الجانب الذاتي: يتشكل من مفردتي ذاتية المبنى و ذاتية المكان

* **ان مفهوم ذاتية المبنى** (ما تقوم ذات العمارة به) يتشكل من:

أ- مفردات موضوع المبنى : ان لكل موضوع معماري مفردات خاصة بذلك الموضوع و تختلف هذه المفردات من موضوع لاخر (مفردات موضوع السكن تختلف عن مفردات موضوع الترفيه او التعليم) , و يتم تحديد هذه المفردات من خلال الدراسات السابقة المتخصصة بهذا الموضوع.

ب- مفاهيم موضوع المبنى: و هي المفاهيم التي طرحت في الدراسات السابقة و هي:

- مفهوم التنظيم الفضائي للمبنى : (علاقة الفضاءات مع بعضها) فالتنظيم الفضائي يجب ان يعكس الوضيفة الاساسية للمبنى , و تسلسل الفضاءات و علاقتها ببعضها و الفضاءات نفسها تختلف وظيفيا عن بعضها في نفس البناية.

– مفهوم حجم الفضاءات :بالنسبة لحجم الفضاءات فان كل وظيفة لها المقاييس الثابتة تقريبا لحجوم فضاءاتها و هذا يرجع الى نوع الفعالية الوظيفية.

– مفهوم شكل الفضاءات: يجب ان يكون شكل الفضاء معبر عن الوظيفة التي تتم فيه, اضافة الى ان يتماشى مع شكل وحجم الاثاث الموجود فيه.

– مفهوم الشكل الخارجي للمبنى: من الضروري ان يمتلك المبنى مظهرا خارجيا يدل و يؤكد على نوع النشاط المقام فيه (و هنا المقصود هو شكل الهيكل الوظيفي للمبنى و ليس الشكل التصميمي لها) فالانسان يمتلك هيكل و مظهر وظيفي ثابت اينما كان و الاختلاف هو المفردات التصميمية و ليس المفردات الوظيفية, و المقصود من هذا ان لكل مبنى وظيفة شكل اصلح من غيره يتطابق مع المفهوم الوظيفي لهذا المبنى , و هذا الشكل هو شكل وظيفي يلحقه الشكل المعماري الذي يظهر فيه دور المعماري و كيفية صياغة (الشكل الوظيفي) وصولا الى الشكل النهائي.

– مفهوم اللون: هو احد المفاهيم التي تعكس و تؤكد نوع الوظيفة فاللون الحار الملفت للنظر و الذي يشد البصر و البارد الهادىء المريح للبصر و غيرها هي تأكيد لنوع الفعالية الاساسية للفظاء.

– مفهوم التأثيث: و هو يعكس و يوضح نوع الفعالية المقامة .

* اما ذاتية المكان فتتضمن مفردات تخصصية ضمنية هي:

– مفردة المناخ: و تتضمن المعالجة المناخية للمبنى على مستوى التصميم و المادة البنائية.

– مفردة المادة البنائية: و تتضمن امكانية استخدام المواد البنائية المحلية.

– مفردة الموقع: و تتضمن امكانية التفاعل مع الموقع.

فالمعالجة المناخية للمبنى يجب ان تكون نابغة من واقع المكان , و ليست مقتبسة من مناطق مختلفة , و لكي تكون فعالة و عملية و تؤدي هذه المعالجة بالوجه الامثل من الاداء و المعالجة المناخية ليست شرطا ان تكون احدى اوجه التكنولوجيا الحديثة , بل قد تعتمد المعالجة المناخية التقليدية و تعطي نتائج افضل بكثير من الحلول التكنولوجية الحديثة و ذلك لانها جاءت نتيجة سلسلة تراكمية من التجارب عبر الاف السنين علاوة على انها اختصت ب طقس محدد و الذي يوضح مفهوم الهوية المناخية (انتماء المبنى الى طقس معين).

اما بالنسبة الى اختيار المادة البنائية فهو يعكس انتماء المبنى بشكل واضح الى بيئة جغرافية معينة و بالتالي يعزز مفهوم الهوية المكانية للمبنى, فان اقتناء المادة البنائية مهم جدا في ابراز مفهوم الانتماء المكاني للعمارة و الذي بدوره يقود الى

تحقيق الجانب الذاتي من هذه الهوية (الهوية المعمارية) , اضف الى ذلك ان المادة البنائية المحلية هي غالبا ما تكون الافضل من حيث المعالجة المناخية و العزل الحراري.

كذلك الموقع فان العمارة التي تحقق الهوية المكانية يجب عليها ان تتفاعل مع الموقع الذي تنتمي اليه خاصة اذا كان الموقع يمتلك مميزات فردية (كأن يكون مطل على نهر او ارض كنتورية اوغيرها فيجب على المصمم استثمار هذه المميزات لتقوية العلاقة ما بين المبنى و المكان الذي ينتمي اليه.

2- الجانب العرضي :

هو الجانب الذي يتعامل مع الفكر الانساني و الفلسفي و ما يحمله من تقاليد و عقائد و عادات و تشريعات و احكام و يمكن القول بانه المحمول الخارج عن ذات الموضوع لاحقا له بعد تقومه بجميع ذاتياته . ففي العمارة يكون الجانب العرضي مكمل للجانب الذاتي.

و من خلال هذا الشرح نستخلص مفردات مقومات الهوية المعمارية كما يلي:

متغيرات مقومات الهوية المعمارية

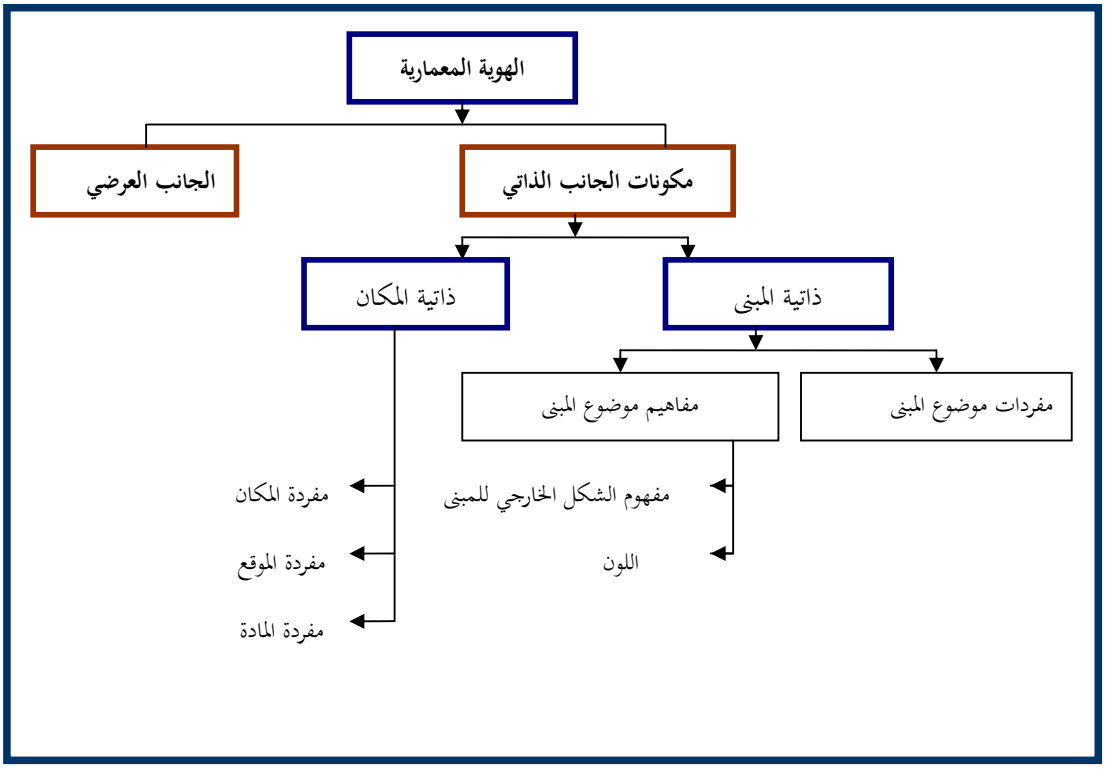

استخلاص المفردات الاساسية للجانب النظري

في هذا الجزء نوضح كيفية تشكيل المفردات الاساسية للاطار النظري وربط و المتغيرين الهوية و العناصر حسب استخلاص المعرفة السابقة في الجانب النظري.

1-مفردات عناصر الواجهات

- **العناصر الكتلة**
- **العناصر الحسية**

2- مفردات الهوية المعمارية

- **ذاتية المبنى**
- **ذاتية المكان**
- **درجة اصالة العنصر**
- **مستوى تحقيق خاصية المعالجة**
- **نمط الحقل الذي تنتمي اليه**

و تعتبر هذه المفردات اساسية في صياغة استمارة قياس المتغيرات لصياغة البحث (شكل1-1)

تعريف المشروع	**المشروع**					
المتغيرات المتعلقة باختيار اللمبنى	درجة عرفية النتاج					
	الاطر المرجعية للنتاج	المكانية				
		الزمانية				
	نمط الحقل الذي تنتمي اليه					
مفردات عناصر الواجهات	**متغيرات الهوية المعمارية**					
	المتغيرات			**التقيم**		
العناصر الكتلة	**الفتحات**	خصائص العنصر		غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني	ضعيف	متوسط	جيد
			ارتباطه الزماني	ضعيف	متوسط	جيد
		مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف	متوسط	جيد
		حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب		يتناسب
	العناصر الثانوية	خصائص العنصر		غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني	ضعيف	متوسط	جيد
			ارتباطه الزماني	ضعيف	متوسط	جيد
		مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف	متوسط	جيد

			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب		يتناسب
	التشكيل المعماري				افقية		عمودية
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب		يتناسب
	السقوف		خصائص العنصر		غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني	ضعيف	متوسط	جيد	
			ارتباطه الزماني	ضعيف	متوسط	جيد	
			مستوى تحقق خاصية المعالجة	ضعيف	متوسط	جيد	
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب		يتناسب
	اللون و الملمس		خصائص العنصر		غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني	ضعيف	متوسط	جيد	
			ارتباطه الزماني	ضعيف	متوسط	جيد	
			مستوى تحقق خاصية المعالجة	ضعيف	متوسط	جيد	
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب		يتناسب
العناصر الحسية							
	الوحدة	علاقة الجزء بالجزء	ألتحاق		التصاق		تكامل
		علاقة الجزء بالكل	ألتحاق		التصاق		تكامل
	التوازن		يوجد				

الشكل(1-1) نموذج استمارة قياس المتغيرات

الدراسة العملي

اسس اختيار عينات الدراسة

ان طبيعة البحث تتطلب الكشف عن الهوية المعمارية في عناصر الواجهات المعاصرة في اقليم كوردستان اوجبت انتخاب هذه العينات من داخل الاقليم و في مدينة السليمانية و اكثرية المشاريع تقع ضمن الوظيفة التجارية و السكنية, و تم انتخاب العينات على الاسس التي استند اليها التطبيق و هي المشاريع التي تمثل العمارة المعاصرة في اقليم كوردستان.

المنموذج الاول: غرفة تجارة السليمانية

العناصر الثانوية مستوى تحقيق المعالجة الشكلية ضعيفة

الفتحات ارتباطهم المكاني و الزماني ضعيف

لم تشارك السقوف في المعالجات الشكلية

تعريف المشروع			**المشروع**	غرفة تجارة السليمانية						
المتغيرات المتعلقة باختيار اللمبنى			درجة عرفية النتاج	واطئة						
			الاطر المرجعية للنتاج	المكانية	لا يوجد					
				الزمانية	فترة الحداثة					
			نمط الحقل الذي تنتمي اليه	العمارة						
مفردات عناصر الواجهات			**متغيرات الهوية المعمارية**							
			المتغيرات					**التقيم**		
العناصر الكتلة	**الفتحات**		خصائص العنصر					غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف		متوسط		جيد	
			ارتباطه الزماني		ضعيف		متوسط		جيد	
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف		متوسط		جيد	
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب				يتناسب	
	العناصر الثانوية		خصائص العنصر					غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف		متوسط		جيد	
			ارتباطه الزماني		ضعيف		متوسط		جيد	
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف		متوسط		جيد	
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب				يتناسب	
	التشكيل المعماري				افقية				عمودية	
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب				يتناسب	
	السقوف		خصائص العنصر		غير اصيل				اصيل	
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف		متوسط		جيد	
			ارتباطه الزماني		ضعيف		متوسط		جيد	
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف		متوسط		جيد	
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب				يتناسب	
	اللون و الملمس		خصائص العنصر					غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف		متوسط		جيد	
			ارتباطه الزماني		ضعيف		متوسط		جيد	
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف		متوسط		جيد	
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب				يتناسب	
العناصر الحسية										
	الوحدة	**علاقة الجزء بالجزء**	التحاق			التصاق			تكامل	
		علاقة الجزء بالكل	التحاق			التصاق			تكامل	
	التوازن		يوجد							

النموذج الثاني : مبنى تجاري سردم في شارع سالم

الفتحات ارتباطهم المكاني و الزماني كتوسط

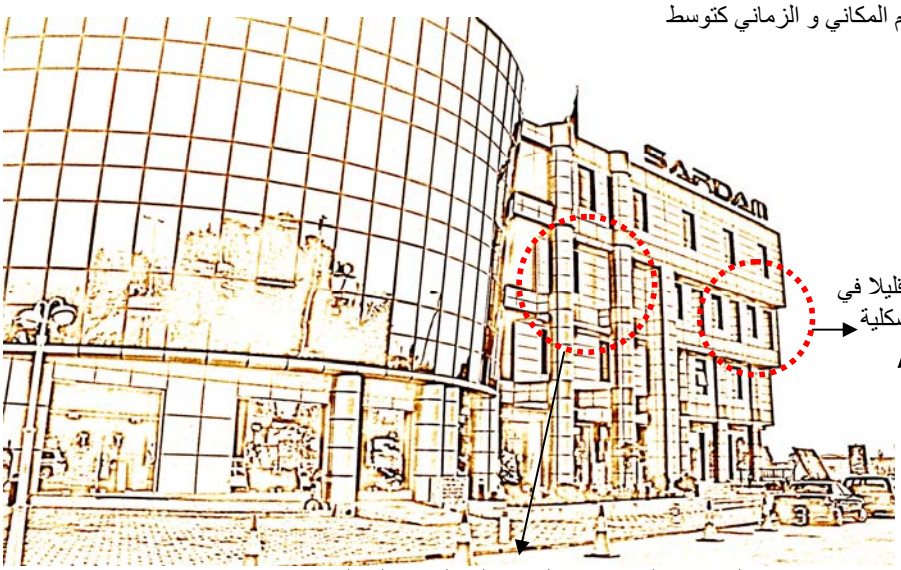

السقوف شارك قليلا في
المعالجات الشكلية

العناصر الثانوية شارك في المعالجات الشكلية

تعريف المشروع			**المشروع**	مركز تجاري					
المتغيرات المتعلقة باختيار اللمبنى			درجة عرفية النتاج	واطئة					
			الاطر المرجعية للنتاج	المكانية	لا يوجد				
				الزمانية	فترة الحداثة				
			نمط الحقل الذي تنتمي اليه	العمارة					
مفردات عناصر الواجهات			**متغيرات الهوية المعمارية**						
			المتغيرات				**التقيم**		
العناصر الكتلة	**الفتحات**		خصائص العنصر				غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف		متوسط		جيد
			ارتباطه الزماني		ضعيف		متوسط		جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف		متوسط		جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب				يتناسب
	العناصر الثانوية		خصائص العنصر				غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف		متوسط		جيد
			ارتباطه الزماني		ضعيف		متوسط		جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف		متوسط		جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب				يتناسب
	التشكيل المعماري				افقية				عمودية
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب				يتناسب
	السقوف		خصائص العنصر		غير اصيل				اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف		متوسط		جيد
			ارتباطه الزماني		ضعيف		متوسط		جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف		متوسط		جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب				يتناسب
	اللون و الملمس		خصائص العنصر				غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف		متوسط		جيد
			ارتباطه الزماني		ضعيف		متوسط		جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف		متوسط		جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب				يتناسب
العناصر الحسية									
	الوحدة	**علاقة الجزء بالجزء**	ألتحاق			التصاق			تكامل
		علاقة الجزء بالكل	ألتحاق			التصاق			تكامل
	التوازن		لا يوجد						

النموذج الثالث: مسجد بختياري في بختياري

الارتباط الزماني و الانتماء الزماني للفتحات جيد

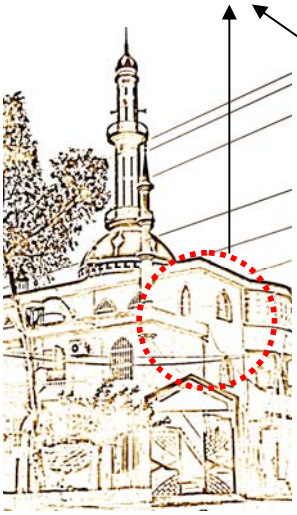

شارك السقوف في المعالجات الشكلية

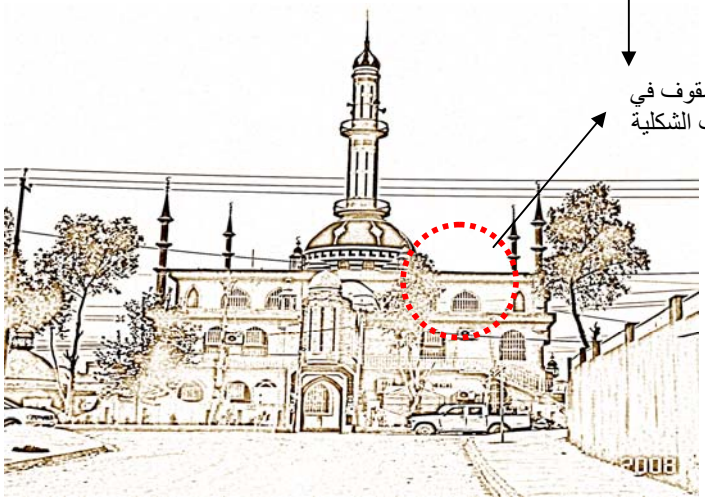

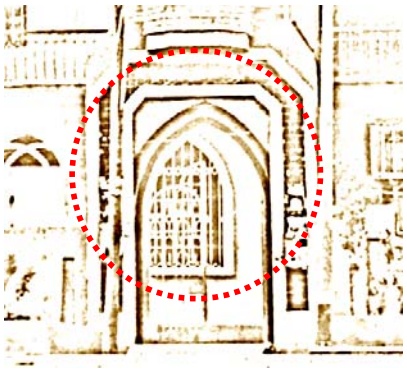

تعريف المشروع			**المشروع**	مسجد بختياري				
المتغيرات المتعلقة باختيار اللمبنى			درجة عرفية النتاج	متوسطة				
			الاطر المرجعية للنتاج	المكانية	عراقية			
				الزمانية	فترة العمارة النورية			
			نمط الحقل الذي تنتمي اليه					
مفردات عناصر الواجهات			**متغيرات الهوية المعمارية**					
			المتغيرات			**التقيم**		
العناصر الكتلة	**الفتحات**		خصائص العنصر			غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف	متوسط		جيد
			ارتباطه الزماني		ضعيف	متوسط		جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف	متوسط		جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب			يتناسب
	العناصر الثانوية		خصائص العنصر			غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف	متوسط		جيد
			ارتباطه الزماني		ضعيف	متوسط		جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف	متوسط		جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب			يتناسب
	التشكيل المعماري					افقية		عمودية
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب			يتناسب
	السقوف		خصائص العنصر			غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف	متوسط		جيد
			ارتباطه الزماني		ضعيف	متوسط		جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف	متوسط		جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب			يتناسب
	اللون و الملمس		خصائص العنصر			غير اصيل		اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف	متوسط		جيد
			ارتباطه الزماني		ضعيف	متوسط		جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف	متوسط		جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب			يتناسب
العناصر الحسية								
	الوحدة	**علاقة الجزء بالجزء**		ألتحاق		التصاق		تكامل
		علاقة الجزء بالكل		ألتحاق		التصاق		تكامل
	التوازن			يوجد				

النموذج الرابع: قاعات دراسية

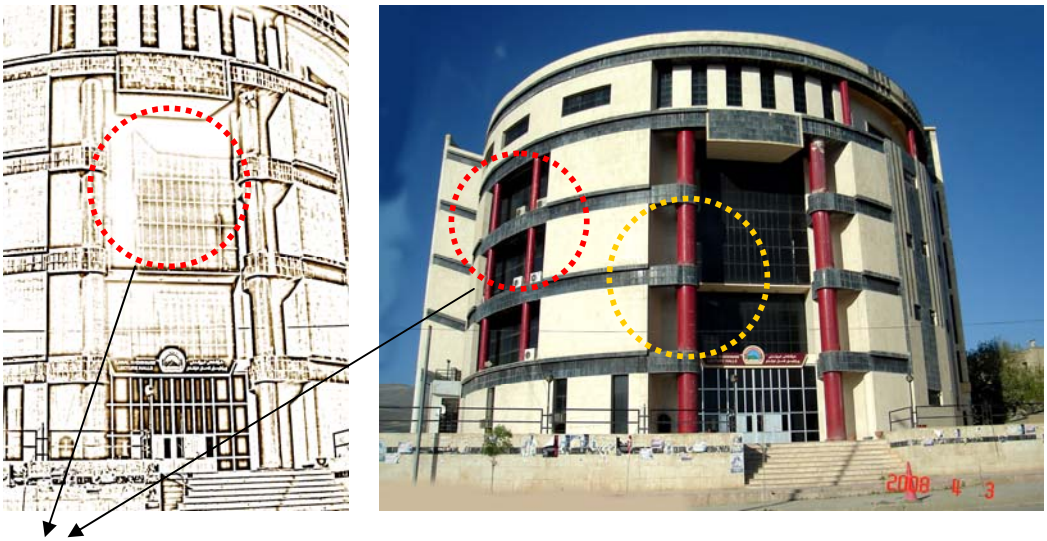

عدم وجود الارتباط
المكاني للفتحات

العناصر الثانوية
تشارك في
المعالجات الشكلية

تعريف المشروع			**المشروع**	قاعات دراسية						
المتغيرات المتعلقة باختيار اللمبنى			درجة عرفية النتاج	واطئة						
			الاطر المرجعية للنتاج	المكانية	لا يوجد					
				الزمانية	فترة الحداثة					
			نمط الحقل الذي تنتمي اليه	العمارة						
مفردات عناصر الواجهات			**متغيرات الهوية المعمارية**							
			المتغيرات					**التقيم**		
العناصر الكتلة	**الفتحات**		خصائص العنصر				غير اصيل			اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني			ضعيف		متوسط		جيد
			ارتباطه الزماني			ضعيف		متوسط		جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة			ضعيف		متوسط		جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب				يتناسب
	العناصر الثانوية		خصائص العنصر				غير اصيل			اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني			ضعيف		متوسط		جيد
			ارتباطه الزماني			ضعيف		متوسط		جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة			ضعيف		متوسط		جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب				يتناسب
	التشكيل المعماري					افقية				عمودية
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب				يتناسب
	السقوف		خصائص العنصر				غير اصيل			اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني			ضعيف		متوسط		جيد
			ارتباطه الزماني			ضعيف		متوسط		جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة			ضعيف		متوسط		جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب				يتناسب
	اللون و الملمس		خصائص العنصر				غير اصيل			اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني			ضعيف		متوسط		جيد
			ارتباطه الزماني			ضعيف		متوسط		جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة			ضعيف		متوسط		جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب				يتناسب
العناصر الحسية										
	الوحدة	**علاقة الجزء بالجزء**	التحاق			التصاق				تكامل
		علاقة الجزء بالكل	التحاق			التصاق				تكامل
	التوازن		يوجد							

النموذج الخامس: المكتبة العامة في السليمانية

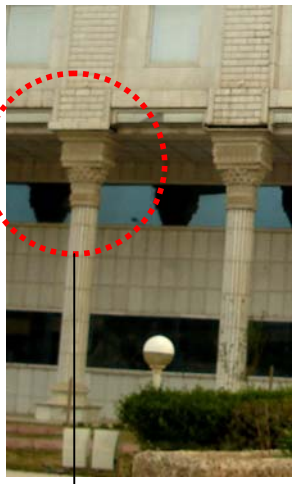

الفتحات : ارتباطهم المكاني
و الزماني متوسط

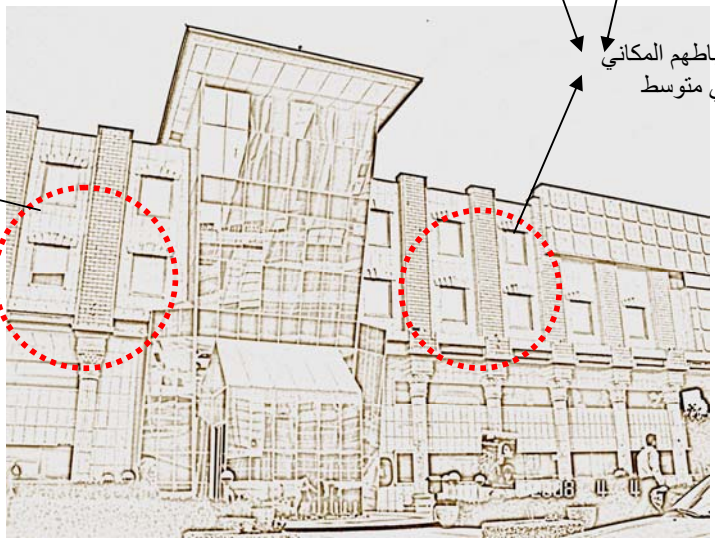

العناصر الثانوية
ارتباطهم المكاني
ضعيف و تشاركون
في المعالجات
الشكلية

تعريف المشروع		**المشروع**	المكتبة العامة							
المتغيرات المتعلقة باختيار اللمبنى			درجة عرفية النتاج	واطئة						
			الاطر المرجعية للنتاج	المكانية	لا يوجد					
				الزمانية	فترة ما بعد الحداثة					
			نمط الحقل الذي تنتمي اليه	العمارة						
مفردات عناصر الواجهات		**متغيرات الهوية المعمارية**								
		المتغيرات			**التقييم**					
العناصر الكتلة	**الفتحات**	خصائص العنصر			غير اصيل			اصيل		
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف	متوسط		جيد		
			ارتباطه الزماني		ضعيف	متوسط		جيد		
		مستوى تحقق خاصية المعالجة			ضعيف	متوسط		جيد		
		حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب			يتناسب		
	العناصر الثانوية	خصائص العنصر			غير اصيل			اصيل		
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف	متوسط		جيد		
			ارتباطه الزماني		ضعيف	متوسط		جيد		
		مستوى تحقق خاصية المعالجة			ضعيف	متوسط		جيد		
		حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب			يتناسب		
	التشكيل المعماري				افقية			عمودية		
		حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب			يتناسب		
	السقوف	خصائص العنصر			غير اصيل			اصيل		
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف	متوسط		جيد		
			ارتباطه الزماني		ضعيف	متوسط		جيد		
		مستوى تحقق خاصية المعالجة			ضعيف	متوسط		جيد		
		حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب			يتناسب		
	اللون و الملمس	خصائص العنصر			غير اصيل			اصيل		
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف	متوسط		جيد		
			ارتباطه الزماني		ضعيف	متوسط		جيد		
		مستوى تحقق خاصية المعالجة			ضعيف	متوسط		جيد		
		حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب			يتناسب		
العناصر الحسية										
	الوحدة	**علاقة الجزء بالجزء**	التحاق		التصاق			تكامل		
		علاقة الجزء بالكل	التحاق		التصاق			تكامل		
	التوازن	يوجد								

النموذج السادس: مبنى تجاري (قصر رند)

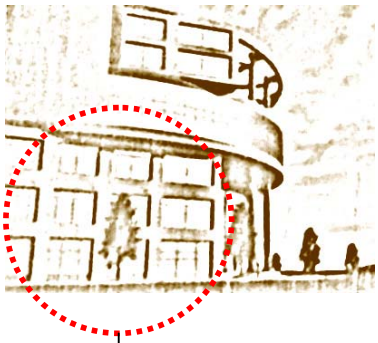

الارتباط المكاني و
الزماني للفتحات
ضعيف

مشاركة العناصر الثانوية و
السقوف في المعالجات

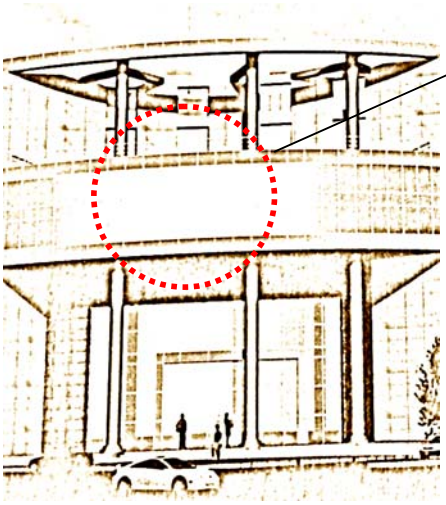

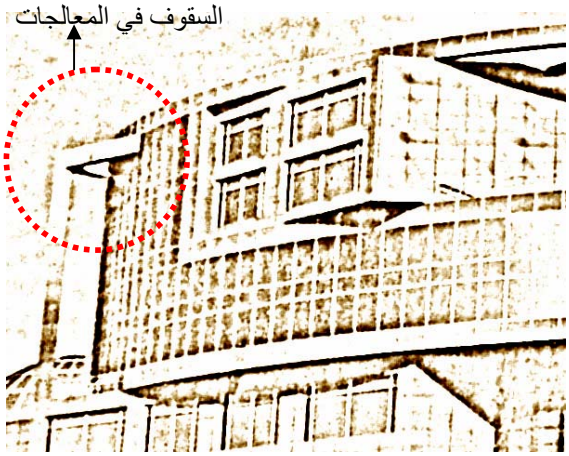

تعريف المشروع		**المشروع**	مبنى تجاري (قصر رند)							
المتغيرات المتعلقة باختيار اللمبنى			درجة عرفية النتاج	واطئة						
			الاطر المرجعية للنتاج	المكانية	لا يوجد					
				الزمانية	فترة الحداثة					
			نمط الحقل الذي تنتمي اليه	العمارة						
مفردات عناصر الواجهات		**متغيرات الهوية المعمارية**								
		المتغيرات				**التقيم**				
العناصر الكتلة	**الفتحات**	خصائص العنصر				غير اصيل			اصيل	
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني	ضعيف		متوسط			جيد	
			ارتباطه الزماني	ضعيف		متوسط			جيد	
		مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف		متوسط			جيد	
		حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب					يتناسب	
	العناصر الثانوية	خصائص العنصر				غير اصيل			اصيل	
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني	ضعيف		متوسط			جيد	
			ارتباطه الزماني	ضعيف		متوسط			جيد	
		مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف		متوسط			جيد	
		حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب					يتناسب	
	التشكيل المعماري			افقية					عمودية	
		حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب					يتناسب	
	السقوف	خصائص العنصر				غير اصيل			اصيل	
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني	ضعيف		متوسط			جيد	
			ارتباطه الزماني	ضعيف		متوسط			جيد	
		مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف		متوسط			جيد	
		حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب					يتناسب	
	اللون و الملمس	خصائص العنصر				غير اصيل			اصيل	
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني	ضعيف		متوسط			جيد	
			ارتباطه الزماني	ضعيف		متوسط			جيد	
		مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف		متوسط			جيد	
		حالة العنصر مع وظيفة المبنى		لا يتناسب					يتناسب	
العناصر الحسية										
	الوحدة	**علاقة الجزء بالجزء**		ألتحاق		التصاق			تكامل	
		علاقة الجزء بالكل		ألتحاق		التصاق			تكامل	
	التوازن			يوجد						

النموذج السابع: دار سكني في منطقة عقاري

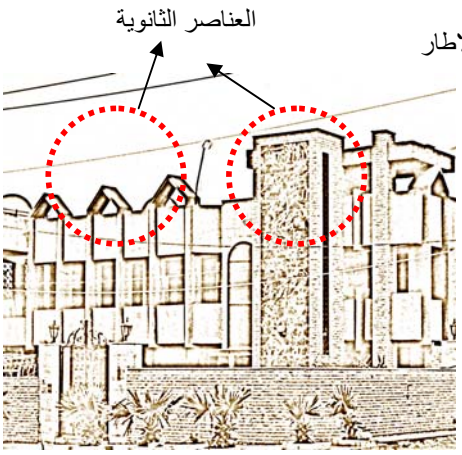

تعريف المشروع			**المشروع**	دار سكني					
المتغيرات المتعلقة باختيار اللمبنى			درجة عرفية النتاج	واطئة					
			الاطر المرجعية للنتاج	المكانية	خليط عراقي غربي				
				الزمانية	فترة ما بعد الحداثة				
			نمط الحقل الذي تنتمي اليه	العمارة					
مفردات عناصر الواجهات			**متغيرات الهوية المعمارية**						
			المتغيرات			**التقيم**			
العناصر الكتلة	**الفتحات**		خصائص العنصر			غير اصيل			اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف	متوسط			جيد
			ارتباطه الزماني		ضعيف	متوسط			جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف	متوسط			جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب			يتناسب
	العناصر الثانوية		خصائص العنصر			غير اصيل			اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف	متوسط			جيد
			ارتباطه الزماني		ضعيف	متوسط			جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف	متوسط			جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب			يتناسب
	التشكيل المعماري					افقية			عمودية
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب			يتناسب
	السقوف		خصائص العنصر			غير اصيل			اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف	متوسط			جيد
			ارتباطه الزماني		ضعيف	متوسط			جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف	متوسط			جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب			يتناسب
	اللون و الملمس		خصائص العنصر			غير اصيل			اصيل
		درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني		ضعيف	متوسط			جيد
			ارتباطه الزماني		ضعيف	متوسط			جيد
			مستوى تحقق خاصية المعالجة		ضعيف	متوسط			جيد
			حالة العنصر مع وظيفة المبنى			لا يتناسب			يتناسب
العناصر الحسية									
	الوحدة	**علاقة الجزء بالجزء**	ألتحاق			التصاق			تكامل
		علاقة الجزء بالكل	ألتحاق			التصاق			تكامل
	التوازن		لا يوجد						

النموذج الثامن: مبنى تجاري

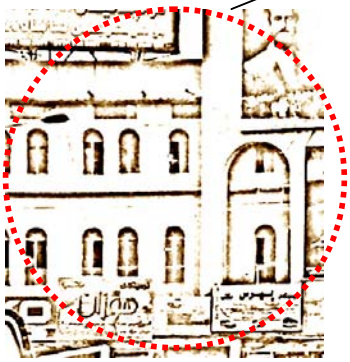

الفتحات المرتبطة بالاطار
المكاني و الزماني

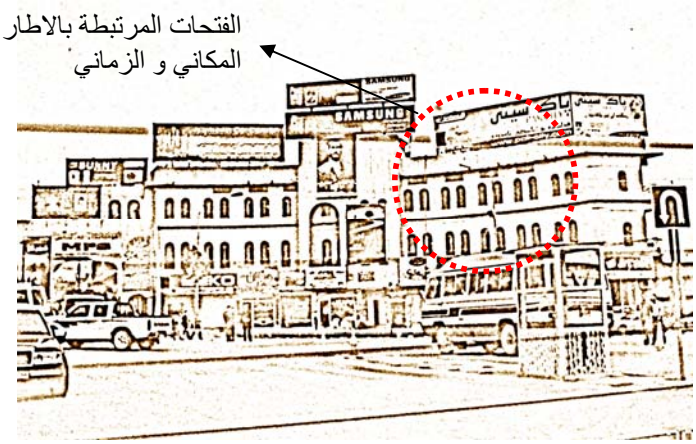

تعريف المشروع					**المشروع**	مبنى تجاري			
المتغيرات المتعلقة باختيار اللمبنى					درجة عرفية النتاج	متوسطة			
					الاطر المرجعية للنتاج	المكانية	خليط عراقي غربي		
						الزمانية	فترة ما بعد الحداثة		
					نمط الحقل الذي تنتمي اليه	العمارة			
مفردات عناصر الواجهات					**متغيرات الهوية المعمارية**				
					المتغيرات	**التقيم**			
العناصر الكتلة	**الفتحات**				خصائص العنصر	غير اصيل	اصيل		
				درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني	ضعيف	متوسط	جيد	
					ارتباطه الزماني	ضعيف	متوسط	جيد	
					مستوى تحقق خاصية المعالجة	ضعيف	متوسط	جيد	
					حالة العنصر مع وظيفة المبنى	لا يتناسب	يتناسب		
	العناصر الثانوية				خصائص العنصر	غير اصيل	اصيل		
				درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني	ضعيف	متوسط	جيد	
					ارتباطه الزماني	ضعيف	متوسط	جيد	
					مستوى تحقق خاصية المعالجة	**ضعيف**	متوسط	جيد	
					حالة العنصر مع وظيفة المبنى	لا يتناسب	يتناسب		
	التشكيل المعماري					**افقية**	عمودية		
					حالة العنصر مع وظيفة المبنى	لا يتناسب	يتناسب		
	السقوف				خصائص العنصر	غير اصيل	اصيل		
				درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني	ضعيف	متوسط	جيد	
					ارتباطه الزماني	ضعيف	متوسط	**جيد**	
					مستوى تحقق خاصية المعالجة	ضعيف	متوسط	جيد	
					حالة العنصر مع وظيفة المبنى	لا يتناسب	يتناسب		
	اللون و الملمس				خصائص العنصر	**غير اصيل**	اصيل		
				درجة اصالة العنصر	ارتباطه المكاني	ضعيف	متوسط	جيد	
					ارتباطه الزماني	**ضعيف**	متوسط	جيد	
					مستوى تحقق خاصية المعالجة	**ضعيف**	متوسط	جيد	
					حالة العنصر مع وظيفة المبنى	لا يتناسب	يتناسب		
العناصر الحسية	**الوحدة**	**علاقة الجزء بالجزء**			التحاق	التصاق	تكامل		
		علاقة الجزء بالكل			التحاق	التصاق	تكامل		
	التوازن				يوجد				

مناقشة نتائج التطبيق البحثي:

تبين من خلال التطبيق بواسطة استمارة قياس المتغيرات للعينات المنتخبة ما يلي:

1- المتغيرات المتعلقة باختيار المبنى:

تبين من خلال التطبيق بواسطة استمارة قياس المتغيرات للعينات المنتخبة ما يلي:

-درجة عرفية النتاج : تبين ان 75% من العينات ذات عرفية واطئة.

- الاطر المرجعية للنتاج: تبين ان 62% من الاطر المكانية للنتاج لا تنتمي الى المنطقة. و 87 % منها لا تنتمي الى الاطر الزمانية للمنطقة.

- نمط الحقل الذي تنتمي اليه: تبين ان 100% من العينات تنتمي الى حقل العمارة.

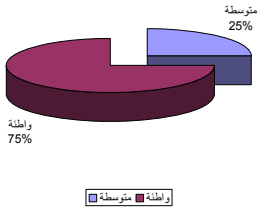

درجة عرفية النتاج

2- عناصر الكتلة و متغيرات الهوية المعمارية

- الفتحات :

- خصائص العنصر :تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 66% من الفتحات خصائصهم غير اصيل , و 34% من الفتحات خصائصهم اصيل.

- درجة اصالة العنصر: تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 36 % من الفتحات عندهم ارتباط مكاني ضعيف و 62% من العينة عندهم ارتباط مكاني جيد.

و 71% من الفتحات عندهم انتماء زماني متوسط و 13 % من العينة عندهم ارتباط زماني متوسط.

- مستوى تحقيق خاصية المعالجة: تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 62% من عناصر الفتحات كان مستوى تحقق صيغ المعالجة فيها متوسط , و 25 % منهم كان مستوى تحققها ضعيف.

- حالة العنصر مع وظيفة المبنى: تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 87% من الفتحات كانت حالتهم متناسبة مع وظيفة المبنى و 13% منهم كانت حالتهم غير مناسبة.

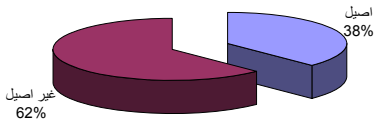

خصائص العنصر

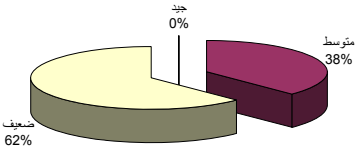

الارتباط المكاني

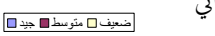

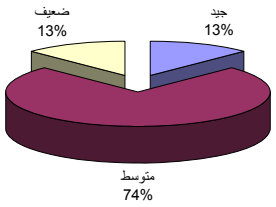

الارتباط المزماني

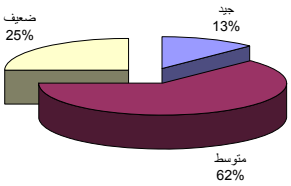

مستوى تحقيق خاصية المعالجة

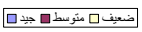

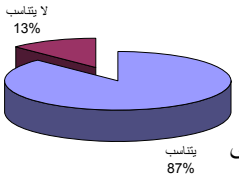

حالة العنصر مع وظيفة المبنى

– العناصر الثانوية:

– خصائص العنصر :تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 75% من العناصر الثانوية خصائصهم غير اصيل , و 25% من العينة خصائصهم اصيل.

– درجة اصالة العنصر: تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 62% من العناصر الثانوية عندهم ارتباط مكاني ضعيف و 38% من العينة عندهم ارتباط مكاني متوسط.

و 74% من الفتحات عندهم انتماء زماني متوسط و 13% من العينة عندهم ارتباط زماني ضعيف.

– مستوى تحقيق خاصية المعالجة: تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 49% من العناصر الثانوية كان مستوى تحقق صيغ المعالجة فيها متوسط , و % منهم كان مستوى تحققها ضعيف.

– حالة العنصر مع وظيفة المبنى: تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 100% من العناصركانت حالتهم متناسبة مع وظيفة المبنى.

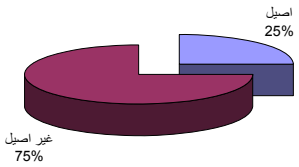

خصائص العنصر

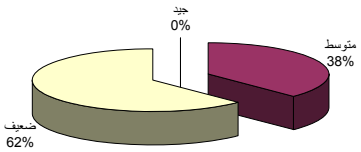

الارتباط المكاني

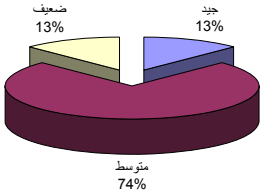

الارتباط المزماني

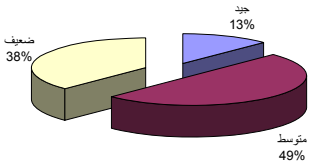

مستوى تحقيق خاصية المعالجة

– التشكيل المعماري:

– تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 75% من المراجع عندهم تشكيل معماري افقي و 25% من العينة عندهم تشكيل معماري عمودي.

– حالة العنصر مع وظيفة المبنى: تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 87% من التشكيل المعماري كان حالتهم متناسبة مع وظيفة المبنى و 13 % منهم كان حالتهم غير مناسبة.

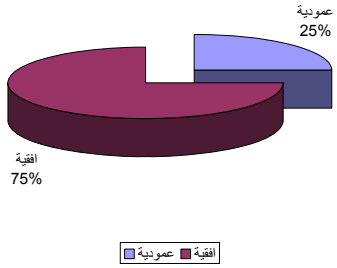

التشكيل المعماري

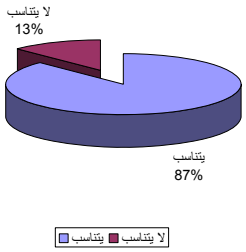

حالة العنصر مع وظيفة المبنى

– السقوف:

– خصائص العنصر :تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 87% من السقوف خصائصهم اصيل , و 13% من العينة خصائصهم غير اصيل.

– درجة اصالة العنصر: تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 50% من السقوف عندهم ارتباط مكاني متوسط و 50% من العينة عندهم ارتباط مكاني جيد.

و 75% من السقوف عندهم انتماء زماني متوسط و 25% من العينة عندهم ارتباط زماني جيد.

– مستوى تحقيق خاصية المعالجة: تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 49% من العناصر الثانوية كان مستوى تحقق صيغ المعالجة فيها متوسط , و 38% منهم كان مستوى تحققها جيد.

– حالة العنصر مع وظيفة المبنى: تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 100% من السقوف كان حالتهم متناسبة مع وظيفة المبنى.

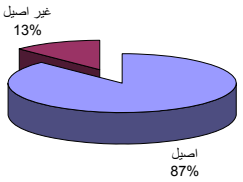

خصائص العنصر

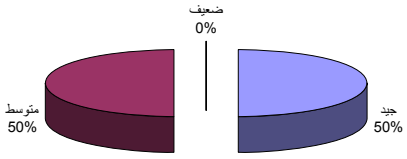

الارتباط المكاني

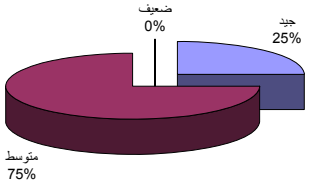

الارتباط المزماني

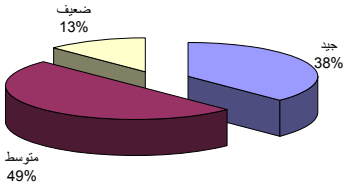

مستوى تحقيق خاصية المعالجة

– اللون و الملمس:

– خصائص العنصر :تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 87% من الالوان و الملمس خصائصهم غير اصيل , و 13% من العينة خصائصهم اصيل.

- درجة اصالة العنصر: تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 50% من اللون و الملمس عندهم ارتباط مكاني ضعيف و 50% من العينة عندهم ارتباط مكاني متوسط.

و 38% من السقوف عندهم انتماء زماني ضعيف و 37% من العينة عندهم ارتباط زماني جيد.

- مستوى تحقيق خاصية المعالجة: تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 49% من اللون و الملمس كان مستوى تحقق صيغ المعالجة فيها متوسط , و 38% منهم كان مستوى تحققها ضعيف.

- حالة العنصر مع وظيفة المبنى: تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 75% من اللون و الملمس كان حالتهم متناسبة مع وظيفة المبنى و 25% منهم كان حالتهم غير مناسبة.

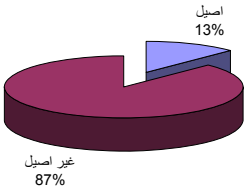

خصائص العنصر

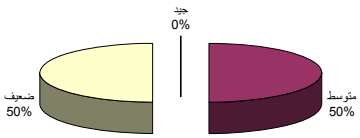

الارتباط المكاني

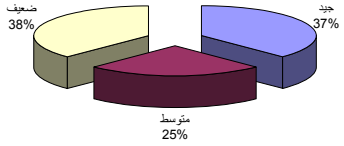

الارتباط المزماني

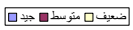

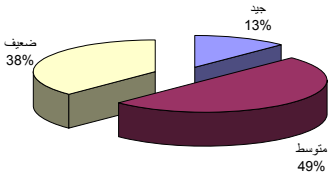

مستوى تحقيق خاصية المعالجة

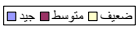

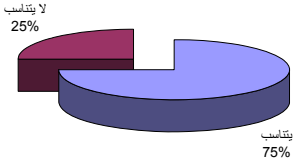

حالة العنصر مع وظيفة المبنى

2- عناصر الكتلة و متغيرات الهوية المعمارية

- الوحدة:

- علاقة الجزء بالجزء : تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 37% من العينات كانت علاقة الجزء بالجزء بين عناصرهم من نوع الالتحاق

- علاقة الجزء بالكل : تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 62% من العينات كانت علاقة الجزء بالكل فيها من نوع التكامل

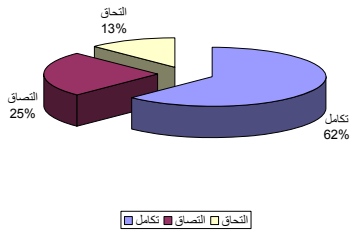

علاقة الجزء بالكل

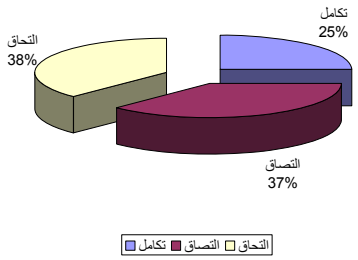

علاقة الجزء بالجزء

- توازن:

- تبين من خلال فحص العينات المنتخبة فيما يتعلق بهذا المتغير انه 62% من المراجع كان التوازن يوجد بين عناصرهم و 36% من العينات لا توجد فيها التوازن .

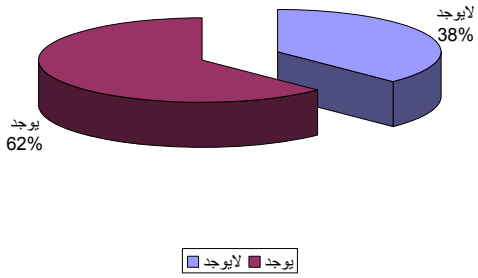

معامل الارتباط:

- درجة اصالة العنصر– الارتباط المكاني

		الفتحات	العناصر الثانوية	السقوف	اللون و الملمس
الفتحات	Pearson Correlation	1	1.000(**)	-.803	.918
	Sig. (2-tailed)		.000	.407	.260
	N	3	3	3	3
العناصر الثانوية	Pearson Correlation	1.000(**)	1	-.803	.918
	Sig. (2-tailed)	.000		.407	.260
	N	3	3	3	3
السقوف	Pearson Correlation	-.803	-.803	1	-.500
	Sig. (2-tailed)	.407	.407		.667
	N	3	3	3	3
اللون و الملمس	Pearson Correlation	.918	.918	-.500	1
	Sig. (2-tailed)	.260	.260	.667	
	N	3	3	3	3

موجب جيد موجب متوسط موجب ضعيف سالب جيد

– نتيجة لدراسة معامل الارتباط لالأرتباط المكاني لمتغير درجة اصالة العنصر

– استنتجنا ان (الفتحات و العناصر الثانوية) و (الفتحات و اللون و الملمس) و (اللون و الملمس و العناصر الثانوية) تربطهم علاقة موجبة قوية جدا على مستوى الارتباط المكاني و عندهم الارتباط المكاني المتوسط و الضعيف.

– استنتجنا ان (الفتحات و السقوف) و (العناصر الثانوية و السقوف) و (اللون و الملمس و السقوف) تربطهم علاقة سالبة جيدة يعني علاقة عكسية جيدة.

– درجة اصالة العنصر– الانتماء الزماني

		الفتحات	العناصر الثانوية	السقوف	اللون و الملمس
الفتحات	Pearson Correlation	1	1.000(**)	.945	-1.000(**)
	Sig. (2-tailed)		.000	.212	.000
	N	3	3	3	3
العناصر الثانوية	Pearson Correlation	1.000(**)	1	.945	-1.000(**)
	Sig. (2-tailed)	.000		.212	.000
	N	3	3	3	3
السقوف	Pearson Correlation	.945	.945	1	-.945
	Sig. (2-tailed)	.212	.212		.212
	N	3	3	3	3
اللون و الملمس	Pearson Correlation	-1.000(**)	-1.000(**)	-.945	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.212	
	N	3	3	3	3

موجب جيد موجب متوسط موجب ضعيف سالب جيد

– نتيجة لدراسة معامل الارتباط لالأنتماء الزماني لمتغير درجة اصالة العنصر

– استنتجنا ان (الفتحات و العناصر الثانوية) و (الفتحات و السقوف) و (السقوف و العناصر الثانوية) تربطهم علاقة موجبة قوية جدا على مستوى الانتماء الزماني و عندهم الانتماء الزماني المتوسط.

– استنتجنا ان (الفتحات و اللون و الملمس) و (العناصر الثانوية و اللون و الملمس) و (اللون و الملمس و السقوف) تربطهم علاقة سالبة جيدة يعني علاقة عكسية جيدة.

– مستوى تحقيق خاصية المعالجة

		الفتحات	العناصر الثانوية	السقوف	اللون و الملمس
الفتحات	Pearson Correlation	1	.891	.577	.891
	Sig. (2-tailed)		.300	.609	.300
	N	3	3	3	3
العناصر الثانوية	Pearson Correlation	.891	1	.143	1.000(**)
	Sig. (2-tailed)	.300		.909	.000
	N	3	3	3	3
السقوف	Pearson Correlation	.577	.143	1	.143
	Sig. (2-tailed)	.609	.909		.909
	N	3	3	3	3
اللون و الملمس	Pearson Correlation	.891	1.000(**)	.143	1
	Sig. (2-tailed)	.300	.000	.909	
	N	3	3	3	3

موجب جيد موجب متوسط موجب ضعيف سالب جيد

– نتيجة لدراسة معامل الارتباط لالأنتماء الزماني لمتغير درجة اصالة العنصر

– استنتجنا ان (الفتحات و العناصر الثانوية) و (الفتحات و اللون و الملمس) و (اللون و الملمس و العناصر الثانوية) تربطهم علاقة موجبة قوية جدا على مستوى تحقيق خاصية المعالجة

– استنتجنا ان (الفتحات و السقوف) تربطهم علاقة موجبة متوسطة.

– استنتجنا ان (العناصر الثانوية و السقوف) و (اللون و الملمس و السقوف) تربطهم علاقة سالبة جيدة يعني علاقة عكسية جيدة.

الاستنتاجات:

1- بينت النتائج ان معظم النماذج امتازت بدرجة عرفية واطئة ما يدل على ان معظم النماذج المعمارية التي اجري عليها الاختبار ليست لها صلة بالواقع المعماري المعاصر في كوردستان و ذلك لافتقار هذه النماذج المشكلة الى العمق الاجتماعي و الارتباط الفكري بالواقع المعرفي لماضي و حاضر المنطقة .

2- تبين من النتائج ان غالبية النتاجات المعمارية ليست لها صلة ببعد المكاني و الزماني للمنطقة.

3- ان غالبية عناصر (الفتحات و العناصر الثانوية و اللون و الملمس) ارتباطهم المكاني و الزماني ضعيف و متوسط و تعتبر غير اصيلة .

4- غالبية العناصر مستوى صيغة المعالجة فيهم متوسطة و هذا يعني ان هذه العناصر تشارك في المعالجات الشكلية لكن المعالجات كانت باسلوب مكرر و مستنسخ دون التحوير و هذا يدل على فقر الفكر المعماري فيمكنه معالجته باسلون ينتمي الى المنطقة.

5- و تبين ان غالبية العناصر يتناسب مع وظيفة المبنى لسبب اهتمام المصممون بالوظيفة بدلا من المعالجات الشكلية.

6- ان التشكيل المعماري لغالبية المشاريع افقية و يتناسب معضمهم مع وظيفة المبنى .

7- تبين من النتائج ان عنصر السقف في غالبية المشاريع خصائصهم اصيل و ارتباطهم المكاني و الزماني جيد و يشارك في مستوى تحقيق المعالجة الشكلية, و يتناسب مع وظيفة المبنى.

8- و من واقع هذه الاستنتاجات يمكننا القول بان العناصر المعمارية للواجهات المعاصرة في المدينة ليس له صلة بالواقع الحضاري و و الاجتماعي و التأريخي للمنطقة و ليس له تأثير في تكوين الهوية المعمارية.

التوصيات:

البحث عن الهوية المعمارية لعناصر المعمارية للواجهات التراثية و الذي يفسر التقاليد, و استخدامها في التصاميم المعاصرة باعتبارها نتاجا فكريا و ماديا يعكس الماضي و بالامكان تطويرها و تكيفها مع مستجدات العصر , هذا على اساس التعايش مع الحاضر و الارتباط الفكري بالماضي و نحن نسير باتجاه المستقبل.

المصادر:

1- Given, Michael, "Architectural Styles and Ethnic Identity in Medieval to Modern Cyprus" Department of Archaeology, University of Glasgow, 1995.

2- الحيالي , حافظ عبد يحيى احمد, (تغير العناصر المعمارية و اثره في عمارة الموصل), رسالة ماجستير, جامعة موصل, 2001.

3- ودح, هاني هاشم, (بحث بعنوان : دراسة تحليلية لواجهات المباني المعمارية) , مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية, سلسلة العلوم الهندسية, 2005.

4- العمايرة ,علي علي حسن (بحث بعنوان : عناصر التشكيل والتقييم البصري في العمارة) في مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية , سلسلة العلوم الهندسية , 1994 .

5- عبد الرشيد, علي فارس, (مقومات الهوية المعمارية) رسالة ماجستير , الجامعة التكنولوجية , 1999.

6- نقابة المهندسين الاردنيين, (اشكالية الهوية: العمارة العربية الاسلامية المعاصرة) المؤتمر المعماري الاول لنقابة المهندسين الاردنيين , عمان, 1998.